

07- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة الإسراء (١٦)

آخرها) | يوم ١٤٥٤/٤/١٠ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للعاشر من شهر
ربيع الآخر من عام خمسة واربعين واربع مئة وalf من الهجرة - 00:00:17

درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمليين رحمة الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة الاسراء وقف بنا الكلام عند قول الله
سبحانه وتعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم - 00:00:31

تفضل اقرأ يا شيخ السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين وال المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم
الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى عند قوله تعالى فزجته الى - 00:00:50

فقال اسجد لمن خلقت طينا؟ قال اي من طين على الاستفهام. اي لا اسجد له. ثم قال ارأيتك هذا الذي كرمت يعني وامرني بالسجود
له. لئن اخرتني الى يوم القيمة لاحتتنكن ذريته الا قليلا. بتفسير الحسن لاهلنهم بالاظلال - 00:01:06

الا قليلا يعني المؤمنين قال الحسن وهذا القول ظن منه حيث وسوس الى ادم فلم يجد له عزما اي صبرا بنوا بنو هذا بنو هذا في
بنو بنو هذا في الضعف مثله. قال محمد - 00:01:26

تقول العرب قد احتنكت السنة ام السنة اموالهم اذا استأصلتها واحتنكت فلان ما عند فلان من العلم اذا استقصاه وقول ما رأيتك هو
في معنى اخبرني والجواب محفوظ؟ هل معنى اخبرني من هذا الذي كرمت علي؟ لما كرمته علي وقد خلقتني - 00:01:46
من نار وخلقته من طين. فحذف هذا لان في الكلام دليلا عليه. قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا قال مجاهد يعني وافرا.
قال محمد يقال وفرت عليه ماله. اثره فهو موفور اي موفور. وهل - 00:02:09

منها ومن هذا قول زهير ومن يجعل المعرفة من دون عرضه يفر ومن لا يتقى الشتم يشتم. قوله واستفزز من استطعت منهم
بصوتك في عشري الحسن هو والمزار. قال محمد ومعنى استفزز يعني استخف. واجلب عليهم بخيلك ورجلك. قال - 00:02:29
ومجاهد كل راكب في معصية الله فهو من خير ابليس. وكل ماشي في معصية الله فهو من رجل ابليس. وشارکهم في الاموال والاولاد
بتفسير مجاهد في الاموال يعني ما كان من مال بغير طاعة الله. والاولاد يعني اولاد الزنا واعددهم يعني بالامان فانه لا بعث ولا -
00:02:49

نتولانا وهذا وعيد من الله للشيطان. كقول الرجل صاحبه اذهب فاجهد علي جهتك وليس على وجه الامر له قال وما يعدهم الشيطان
الاغروا. قوله تعالى ان عبادي يعني من يلقي الله مؤمنا ليس لك عليهم سلطان يعني ان - 00:03:09
وكفى بربك وكيله اي حرزا ومانعا لعباده المؤمنين. ربكم الذي يسدي لكم الفلك يعني يجريها في البحر لتبتغون ومن فضله. اه طلب
التجارة في البحر انه كان بكم رحيم. فبرأفتته ورحمته سخر لكم ذلك. والرحمة للكافر في هذا - 00:03:29
رحمة الدنيا. واذا مسكم الضر يعني الاهوال في البحر ظل من تدعون اي ما تبعدون. الا اياه يقول الا اياته تدعون قوله بنية وتدعون
تعلمون انه لا ينجيكم من الغرق الا هو. فلما نجاتكم من البر اعرضتم؟ يعني عن الذي نجاتكم - 00:03:49

الى شريككم وكان الانسان كفورا. يعني المشرك. قوله تعالى فامنت ان يخسف بكم جانب البر. يعني كما اهلا بكم لوط وبقارون. او يرسل عليكم حاصبا. قال قنادة اي حجارة من السماء يحسكم بها كما فعل بقوم لوط - [00:04:09](#)

ثم لا تجدوا لكم وكيلا. اي منيعا ولا نصيرا. ام امتنتم ان يعيدهم فيه يعني في البحر تارة اخرى اي مرة اخرى يرسل عليكم قاصفا من الريح يعني الريح الشديدة فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا اي احدا يتبعنا - [00:04:29](#)

بذلك فينتصر لكم. بارك الله فيكم. طيب. قوله تعالى قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال السجد لمن خلقت طينا؟ قال المؤلف رحمة الله تعالى فسجدوا الا ابليس. قال السجد لمن خلقت طينا؟ اي من طين. يعني كان كلمة طين - [00:04:49](#) هذى منصوبة على نزع الخافض. الاصل خلقت من طين. فجاءت منصوبة هنا والا هي مجرورة. بحرف لكن ينزع الخافض وتأتي منصوبة مثل قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه - [00:05:19](#)

يقول على الاستفهام السجد يعني استفهام السجد اي لا اسجد له يعني كان الاستفهام هنا استفهام انكاري. اي لا يمكن ان اسجد له قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي وامرتي بالسجود له؟ يقول كرمته علي - [00:05:39](#)

وانا خبر منه خلقتني من نعل وخلقته من طين وامرتي بالسجود له لمن اخرتني الى يوم القيمة ليحتنكن ذريته الا قليلا يقول في تفسير الحسن لاهلتهم بالاظلال. احتنكن ذريته اي اهلتهم بالاظلال - [00:06:09](#)

اي اي يجعلهم في ظلال. الا قليلا من المؤمنين من قال الله فيهم الا عبادي ليس عليهم سلطان. يقول قال الحسن وهذا القول ظن منه. حيث وسوسه الى ادم يعني كما قال سبحانه وتعالى ولقد - [00:06:29](#)

ولقد صدق ظنه الا قليلا يعني لما ظن هذا الظن صدق ظنه حق ظنه قال هذا قول ظن من نوح حيث وسوس الى ادم فلم يجد له عزما اي صبرا - [00:06:59](#)

قال بلو هذا في الضعف مثله يعني اراد بنو هذا يعني بنو ادم يعني بنو الشيطان فلم يجد صبرا ولذلك يتوقع في المعصية قال وابناؤه اضعف منه طيب قال محمد يقول العرب قد احتنك - [00:07:19](#)

السنة اموالهم اذا استأصلتها واحتنك فلان ما عند فلان من العلم اذا استقصاه وقد تكون الله اعلم ان كلمة احتنكة من الحنك والحنك هو ما يوضع فيه اللجام في الفرس او الابل - [00:07:49](#)

الختام اذا اذا وضع فيه اللجام على حنك الدابة فانها تسير معه اذا اخذ بلجامها. وكم الشيطان احتنك ذرية ادم بحيث انه كانه وضع لجاما او ختاما في احتاكم فهو يسيرهم كيف يشاء كيف يشاء - [00:08:11](#)

والمعنى انه سيستأصلهم ويقضي عليهم يقول معنى قال ارأيتك؟ قال معناها اخبرني. اصل ارأيت يعني همزة ثم رأيت رأيت بمعنى علمت او ابصرت والكاف الخطاب فلما دخلت عليه الهمزة قلبتها الى ان تكون بمعنى اخبرني - [00:08:38](#)

طيب قال قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا قال يعني وافرا موفورا يعني وافرا يعني قد تم تماما تم لم ينقص منه جزاؤكم جزاء تاما - [00:09:10](#)

طيب قوله تعالى واستفزز ما استطعت منهم بصوتك الصوت صوت الشيطان هو المزمار والاغاني والدف والات اللهو هذى كلها من الصوت ومعنا استفز معناه استخفهم وازعجمهم. وقد وردت هذه الكلمة استفز في هذه السورة ثلاثة مرات. هذا الموضع الاول - [00:09:35](#)

الموضع الثاني وان كانوا ليستفزوتك والموضع الثاني فاستفز قومه فاستفز فرعون قومه في اخر السورة طيب يقول واجلب عليهم بخرك ورجلك. معنى اجلب الجلبة هي الصوت العالي واجلب ارفع صوتك - [00:10:25](#)

عليهم ونادي بهم وادفع خيلك ورجلك من من جنودك والخيل اي الركاب الذين يركبون على الدواب والمركبات ونحوها والرجل المشاة المشاة وكل ماش في معصية ابليس فهو رجل وكل راكب في معصية ابليس - [00:10:55](#)

وهو خيم قال اشاركم في الاموال والوالد يقول الاموات الاموال المحمرة كالربا والسرقة وغير ذلك. والوالد كاولاد الزنا وقد يدخل في ذلك والله اعلم مشاركتهم في الاموال والوالد اذا اذا دخل الانسان بيته ولم يسمى فان - [00:11:28](#)

الشيطان يدخل و يقول وجدنا المبيت والطعام. فيشاركه والوالد اذا اذا اتى اهله ولم يسمى اتاه الشيطان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل بسم الله اللهم جنبي الشيطان و جنب - 00:11:54

الشيطان ما رزقتنا. فاذا فعل ذلك لم يضره الشيطان. طيب قال وعدهم اي بالاماني. وانه لا حساب ولا جنة ولا نار. وما علم الشيطان الا غرورا. طيب. يقول ان عبادي ليس لك عليهم - 00:12:14

اي عباد الله المخلصين. ليس عليك ليس لك عليهم سلطان. اي ليس لك عليهم قوة نافذة فيهم وان تستطيع ان تظالمهم وكفى بربك وكيلا اي مانعاته وحافظا لهم ربكم الذي يزجي لكم الفلك الاسجى هو دفع الشيء بهدوء. الم ترى ان الله يزدي - 00:12:44

مرحبا فيدفع السفن في البحار فتجري قال لتبتفعوا من فضله يعني في التجارات والتنقل من بلد الى بلد. انه كان بكم رحيمها. قال واذا مسكمضر البحر يعني جاءت العواصف خشيو وخشوا على انفسهم الهاك ظل من من تدعون من دون - 00:13:14

العبادات من العبودين من الله ضلوا. ولا تعبدون الا الله. كقوله تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين قال فلما نجاك من البر اعرضتم يقول اذا نجاك البر كما قال تعالى فلما نجاهم البريق - 00:13:44

اذا هم يشركون اعرضتم عن طاعته ورجعتم الى كفركم. فهدهم سبحانه وتعالى قال افأمتنتم ان يختتم الله بكم جانب البر يعني اذا كنتم في البر الله قادر على ان يخسف بكم الارض - 00:14:04

او يرسل عليكم حاصبا يعني حجارة من السماء ثم نأتي لكم وكيلا حافظا او مانعا او نصيرا ثم قال ام امتنتم؟ ان يعيدهم فيه تارة اخرى اي في البحر فيرسل عليكم قاصفا من الريح. القاصف والعاصف الريح الشديدة. فيغرقكم بما كفرتم ثم لا اتي لكم علينا به - 00:14:24

اي ليس لكم علينا يعني ما يتبعنا عليه ذلك اي ليس لهم عليه تبعه طيب نواصل نواصل نعم تفضل. احسن الله اليك. وقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم اي فضلنا - 00:14:53

بني ادم على البهائم والسباع والهوم ورزقناهم من الطيبات. يعني طيبات الطعام والشراب فجعل الدواب والطير والجن. يوم ندعو كل اناس بما لهم في تفسير قتادة ومجاحد اي بنبيهم. قال محمد - 00:15:15

لا يجوز ان يكون نصب يوم على معنى اذكري يوم ندعو كل اناس ولا يظلمون فتيل اي قدر فتيل والفتيل الذي يكون في بطن النواة ومن كان في هذه اعمى في تفسير قتادة يقول من كان في هذه الدنيا عاين فيها من نعم الله وخلقه وعجائبه - 00:15:35

اعلم ان له معادا. فهو فيما يغيب عنه من امر الاخرة اعمى. واضل سبيلا. اي طريقا. قال محمد وهذا من القلب اي هو في الاخرة اشد اعمى واضل سبيلا لانه لا يجد طريقا الى الهدایة. وان كادوا يعني اي قد كادوا ليقتلون - 00:15:55

هناك اي يستنزلونك عن الذي او حينا اليك يعني القرآن. لتفتري علينا غيره وادا لاتخذوك خليلا. اي او فعلت ذلك. ولو ثبتناك يعني عصمناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك لو فعلت ضعف الحياة اي عذاب الدنيا وضعف الممات - 00:16:15

عذاب الاخرة. قال محمد المعنى ضعف عداء بالحياة وضعف عذاب الممات. قال قتادة ذكر لنا ان قوما خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يكلمونه ويفخمونه. وكان في قول من قال يا محمد انك لا تأتي بشيء لا يأتي انك تأتي بشيء - 00:16:35

يأتي به احد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا فما زالوا يكلمونه حتى كادوا يقاربهم يعني يلين لهم ثمان الله عصمه من ذلك وان كادوا ليستفزوتك من الارض يعني بالارض مكة يخرجوك منها اي يخرجونك يخرجونك منها بالقتل في تفسير - 00:16:55

وادا لا يلثون خلافك الا قليلا. اي يعني بعدك حتى يستأصلهم بالعذاب لو قتلوك. سنة من قد اقسمنا قبلك من رسالنا انهم اذا قتلوا نبيهم اهلكهم الله بالعذاب. قال محمد يجوز ان يكون نصب نصب للسنة بمعنى انا - 00:17:15

السنة بمن ارسلنا قبلك. وقوله تعالى اقم الصلاة عن الصلوات الخمس لدلوك الشمس اي بزوالها في كبت السماء. يعني صلاة والعصر الى غسق الليل يعني اجتماعه ظلمته صلاة المغرب عند بدو الليل وصلاة العشاء عند اجتماع الليل وظلمته اذا غاب - 00:17:35

وقرآن الفجر وهي صلاة الصبح ان قرآن الفجر كان مشهودا. يشهد ملائكة الليل وملائكة النهار. قال محمد قوله قال محمد قوله وقرآن الفجر اي المعنى واقم قرآن الفجر ومن الليل فتهجد به نافلة لك يعني - 00:17:55

وصية من الله لك. قال محمد يقال المتهجد الرجل اذا سهر وهجد اذا نام. عسى يبعثك ربك مقاما محمودا وعسى من الله واجبة والمقام محمود الشفاعة. وعن يحيى عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابيه عن صلة ابن جفران حذيفة ابن اليمان انه قال يجمع الله -

00:18:15

الناس يوم القيمة في صعيد واحد حفاة عراة. كما خلقوا يسمع مدعى ينفذهم البصر حتى يلجمهم العرق ولا يتكلمون نفس الا باذنه. قال اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم. يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك. والسعيد من هديت -

00:18:35

عبدك بين يديك وبك وباليك لا ملجا ولا منجى منك الا اليك تبارك وتعالى. وعلى عرشك استويت سبحانك رب البيت ثم يقال له اشفع قال بذلك المقام محمود الذي وعده الله. وقل رب ادخلني مدخل صدق عن المدينة حين هاجر اليها امره -

00:18:55

وبهذا الدعاء وآخر جندي مخرج صدق اي الى قتال يعني بدر وقد كان اعلم الله انه سيقاتل المشركين ببدر ويظهره عليهم قال محمد من قرأ مدخل بضم الميم او مصدر ادخلته مدخل ومن قرأ مدخل نصب الميم فهو على ادخلته فدخل -

00:19:15

قال مدخل صدق وكذلك شرح مخرج مثله. واجعل لمن لدنك يعني من عندك سلطانا نصيرا اي حجة بينة في تفسير مجاهد وقوله تعالى وقل جاء الحق وهو القرآن وذهب الباطل وهو ابليس هذا تفسير قتادة. ان الباطل كان زهوقا. الزهوق الداحف الذاهب -

00:19:35

ولا يزيد الظالمين الا خسارا. كلما جاء من القرآن شيء كذبوا به. ازدادوا فيه خسارا الى خسائرهم. واذا انعمنا على الانسان يعني المشرك اعطيناه السلامة والعافية. اعرض عن الله وعن عبادته ونأى بجانبه اي تباعد عن الله -

00:19:55

واذا مسه الشر يعني الامراض والشدائيد كان يؤوس اي يئس ان يفرج يفرج ذلك عنه لانه ليس له نية ولا وكل يعمل على شاكلته. قال قتادة يعني على ناحيته اذا يقوى المؤمن على ايمانه والكافر على كفره. ويسألونك عنه -

00:20:15

في تفسير الكلبين المشركين باعثوا رسلا الى المدينة فقالوا لهم سالوا اليهود عن محمد اصبووا له نعته وقوله ثم ائتونا فاخبرونا انطلقوا حتى قدموا المدينة وجدوا يا علماء اليهود من كل ارض قد اجتمعوا فيها بعيد لهم وسألوهم عن محمد ونعتوا لهم نعوا. فقال لهم حبر من اخبار اليهود -

00:20:35

يقول ان هذا لنعت النبي الذي يتحدث ان الله باعثه في هذه الارض. فقالت له رسول قريش انه فقير عائل يتيم لم يتبعه من قومه من اهله اي احد ولا من ذوي الاسنان فضحك الحجر الحبر وقال كذلك نجده -

00:20:55

قالت له رسول قريش انه يقول قولا عظيما يدعوا الى يدعو الى الرحمن باليماماة الساحر الكذاب عن مسيلمة. فقالت لهم اليهود فسروا صاحبكم عن خلال ثلاثة. فان الذي باليماماة قد عجز عنهن بما اثناان من الثلاث فانه لا يعلمهمما الا نبى -

00:21:11

اين اخباركم بها؟ فقد صدقوا. اما الثالثة فلا يشتروا عليها احد. فقالت لهم رسول. قل يا شيخ اخبرونا بهن. فقالت لهم اليهود سلوه عن اصحاب الكهف والرقم وقصوا عليه وقصوا عليهم قصتهم وسلوا عن ذي القرنين وحدثوه وحدثوهم بامرهم وسألوهم عن الروح فان اخبركم فيه بشيء فهو كاذب فرجعت رسول قريش -

00:21:31

فارسلوا الى نبى الله فلقيهم فقالوا يا ابن عبد المطلب انا سألك عن خلال ثلاثة فان اخبرتنا بهن فانت صادق والا فلا اخواننا ليتنا بشيء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هن؟ قالوا اخبرنا عن اصحاب الكهف فانا قد اخبرنا عنهم باية بينة واحبنا عن ذي -

00:21:51

فانا قد اخبرنا عنه بامر بين واحبنا عن الروح. فقال رسول الله انظروني حتى انظر ما يحدث الي فيه ربى. قالوا فانا ناظرك في ثلاثة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ليأتي جبريل ثم دعا جبريل واستبشر به النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل قد رأيت ما سأله ما -

00:22:11

قال عنه قومي ثم لم تأتني فصلوك فقد رأيت ما سأله عنه قوم ثم لم تأتني قال له جبريل وما نتنزل الا بامر ربك فهما بين ايدينا وما خلفنا وما بين -

00:22:31

ذلك وما كان ربك نسيأ. فإذا شاء ربك ارسلني اليك ثم قال له جبريل ان الله قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. ثم قال لهم حسبت ان - 00:22:41

اصحاب الكافي والرقيب ذكرت قصتهم. وقالوا ويسألونك عن ذكر قصة رسول الله قريشا في اخر اليوم الثالث فقالوا ما احدث يديك ربك في ان سألك عن فقصه عليهم فعجبوا وغلب عليهم الشيطان ان يصدقوه. قال قنادة قوله موجود من العلم الا قليلا يعني به - 00:22:51

اليهود اي انهم لم يحيطوا بعلمه. قال يحيى وبلغني عن بعض التابعين انه قال الروح خلق من خلق الله لهم اذ وارجل. ولئن شئنا لنذهبن الذي اوحينا اليك عن القرآن حتى لا يبقى منه شيء ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. اي ولن يمنعوك من ذلك الا رحمة من ربك. فيها - 00:23:11

های اغمار يقول وانما زلناه عليك رحمة من ربک. الاية قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي عوينا. طيب بارك الله فيك. قوله تعالى طيب عندنا هذه الايات التي مرت معنا - 00:23:31

ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. هذه الاية جاءت في موقعها الصورة سورة الاسراء فيها كرامات عظيمة لهذا الانسان - 00:23:51

من اعظمها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن وهذه الشريعة وما فيها من وصايا الوصايا التي معنا في قوله تعالى لا تجعل مع الله لها اخر. قوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه حتى عدها بعض اهل التفسير - 00:24:07

انها خمس وعشرين وصية. فجاءت هذه الاية في موقعها ان الله كرم هذه الامة وكرم بني ادم بالرسالات والهداية والقرآن وغيره. وفظله ايضا على كثير من خلق تفضيلا لانه على بعض المخلوقات كالبهائم السباع والهوام حتى قال بعض المفسرين - 00:24:27

الله فضل ادم بان او فضل بني ادم حيث يأكلون بآيديهم لا كسائر البهائم تأكل بفمها. قال ورزقناه من الطيبات. اي طيب الطعام والشراب. يعني الطيبات التي اباها الله سبحانه وتعالى. قال وفضلناه على كثير من خلقنا تفضيلا. ثم قال يوم ندعو - 00:24:57

كل اناس بما ملهم لما ذكر يعني كرامة بني ادم ورزقه وفضيلته ذكرهم بعودته من الله وخلقهم مرة اخرى ومحاسبتهم. يوم ندعو كل اناس بما ملهم. اي بنبيهم قال فمن اوتى كتابه - 00:25:27

هنا يقول بما ملهم اي بنبيهم. قال فمن اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلها. اي ولا مقدار الفتيل والفتيل الذي يكون على بطن النواة الفتيلة الخيط الدقيق الممتد على بطن النواة هذا يسمى فتيل. والنقرة التي في ظهر النواة تسمى - 00:25:57

النمير والغلاف الذي يكون على النواة الغلاف الرقيق الشفاف هذا يسمى القطمير والله يضرب المثل بهذى الاشياء الحقيرة. لا لا يظلم هذا الانسان ولا مقدار فتيم قال ومن كان في هذه اعمى اي في الدنيا اعمى عن الحق - 00:26:27

لا يريد ان يسلب طريق السعادة طريق النجاة وفي الاخرة اعمى واضل سبيلا. الاشد يعني اظل طريقا الى الحق يقول سبحانه وتعالى مخبر عن عن عداوة المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وكيدهم قالوا وان كادوا - 00:26:53

لا يفتنونك وان كادوا قال ليفتنونك ان يستذلونك عن الذي اوحينا اليك من القرآن لتفتري على علينا غيره. ارادوا فتنتك وابعادك عن القرآن. حتى تفتري على الله غيره قال ولو فعلت ذلك لاتخذوك خليلا - 00:27:21

ولولا لولا ان ثبتناك وعصمناك ومنعناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا. ولكن الله حفظه وعصمه. قال ولو لو انك يعني كدت ترکا اليهم اذا اصابك من العذاب شيء شيء عظيم. قال لاذقناك - 00:27:48

ضعف الحياة من العذاب وضعف الممات ويکادوا لیستفزوک يعني یستخونک ویزعجونک حتى تستفز من هذا هذا الشيء یستفزوک يعني بارض مکة قال وان کادوا یستفزوک وان کادوا لیستفزوک من الارض - 00:28:14

لیخرجوك منها. اي یخرجوك من مکة والابعاد وان لا یلثون خلافک الا قليلا. يعني مدة ولذلك اهلكم الله بدر قال سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اي انهم اذا قتلوا نبيهم او ضيقوا عليه اصابهم العذاب. هذه سنة الله - 00:28:51

وسنة من قد قال منصوبة بكونها مصدر مفعول مطلق. اي سنت ذلك سنة لما كان المشركون يحاولون اظلاله ويحاولون فتنته ليركن اليهم حذره الله هذا التحذير الشديد. ثم امره بان يعبد ربه وان يتوجه الى الله. قال اقم الصلاة لدلك -

00:29:23

شمس قال زوالها في كبد السماء لان الراعي الى الشمس في هذا الوقت وقت الزوال يدلك عينه من شدة شعاع الشمس قال هذه الاية استعملت على الصلوات الخمس لدلك الشمس -

قال يدخل فيها الظهر والعصر تجمع معها الى غسق الليل صلاة المغرب والعشاء وقرآن الفجر صلاة الفجر قال ومن الليل فتهجد يعني القرآن اطل صلاة الفجر اطل القراءة فيها وصلي من الليل بالقرآن واطل القراءة. يقول تهجد فلان اذا قام للصلوة في الليل. وهل 00:30:21 -

ايه ده! ايه ده! اما المراد بالمقام المحمود؟ قال الشفاعة العظمى الشفاعة التي يعتذر الانبياء كلهم ويقدمون اعذارهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها فيسجد -

تحت العرش فيقال له ارفع رأسك اشفع تشفع ويأتي بهذه المحام العظيمة فيقبل الله شفاعته فيشفع حساب الخلق يوم القيمة قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق. يقول مؤلف المدينة حين هاجر اليها. ولعل -

الله اعلم ان قوله ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق انه عام في كل مدخل ومخرج اه والاهل والسلف دائما يمثلون لتقليد الصورة. يقول قرأت في قراءتين مدخل ومدخل وقل رب ادخلني مدخل صدق -

00:31:47

وقل رب ادخلني مدخل صدق. قراءتان. قال بالظلم مصدر ادخلته مدخل. بالنسب بالفتح مدخل قال هذا مصدر قال ادخلته مدخل فدخل. دخل مدخلا يعني مصدر يعني مفعول مطلق. طيب. قوله وقل جاء الحق -

00:32:17

وزهق الباطل. قال المؤلف هنا الحق هو القرآن. وزهق الباطل قال هو ابليس. وهذا مثل ما ذكرنا من تفسير التفسير بالمثال تقرير الصورة. والا الحق القرآن والشريعة والرسول وكل ما جاء عن الله وزهق الباطل ما خالفة -

00:32:57

يقول نزل القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اناجي للظالمين الا خسارا اي هذا القرآن لا يزيدهم الا بعدها وخسارة واذا انعمنا على الانسان اعرض هذا المشرك فان المؤمن اذا انعم الله عليه شكر -

00:33:23

وهذا يعرض وناء بجانب تباعد اذا مسه الشر اصابته الضراء والامراض والشدائد كان يؤوسا قال اي يأس ان يفرج الله عنه ما معنى شاكلته قل كل يعمل على شاكلته قال اي ناحيته وطريقته -

00:33:45

اه ذكر او نقل عن تفسير الكذب في قوله يسألونك عن الروح هذه القصة الطويلة وهو ان قريشا بعثت رسلا الى اليهود في المدينة يسألونه ويسألونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حقيقة رسالته. هل هو رسول او كذاب؟ فارسلوا اليه فقال في يعني -

00:34:13

خلاصة القصة انهم اي اليهود قالوا للوقد الذي جاءهم من قريش. اسألوه عن ثلاثة امور عن رجل طاف عن رجل طاف الارض يعني ذي القرنيين وفتية يعني ذهروا لاجراء -

00:34:41

ماذا كان مصيرهم؟ وعن الروح قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قال اخبركم اخبركم -

00:35:02

هنا قال فمكثت ثلاثة ايام فجاءه جبريل فاخبره وفي قصة اخرى او رواية اخرى انه قال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله. فانقطع الوحي خمسة عشر ليلة خمس عشرة ليلة -

00:35:19

ثم نزل بعد ذلك بسورة الكهف وبآية ويسألونك عن الروح وجاء في سورة الكهف ولتقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت طيب ويسألونك عن الروح لم يأتي الجواب. قل الروح من امر ربى اي لا يعلمه الا الله -

00:35:41

وما اوتitem انتم ولا اليهود الا علما قليلا قال وان شئنا لذهبنا الذي اوحينا اليك يعني القرآن ثم لا تجد لك به علينا وكيلا اي ولها يمنعك من ذلك وناصرنا وحفيظنا الا رحمة من ربك -

00:36:09

فيها اظمار يقول وانما انزلناه عليك رحمة من ربك طيب هذه الاية قوله تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعضا ظهيرا - 00:36:43

في تحدي ان ان يأتي العرب بمثل هذا القرآن. بل ان الله عز وجل تحدهم هم الانس جمیعا والجن. على ان يأتي مثل القرآن ثم قال لا يأتون. اخبر بانهم لا يستطيعون - 00:37:02

ولو كانوا متكافئين متعاونين لا يمكن ويستحيل لها في القرآن من اعجاز وانه كلام رب العالمين لا يشبهه اي كلام. طيب يواصل احسن الله اليك. وقوله تعالى ولقد صرنا للناس اي ظربنا لهم في هذا القرآن من كل مثل. وقوله تعالى حتى - 00:37:22

لنا من الارض ينبعوا اي عينا بيلدنا هذا. او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خلالها. يعني خلال تلك الجنة او يسقط السماء كما زعمت علينا كمسافة اي قطاعات لتفسير قتادة او تأتي بالله والملائكة قبيلة اي عيانا بتفسير قتادة. قال - 00:37:52

محمد قبيلة مأخذ من المقابلة. او يكون لك بيت من ذهب او ترقى يعني تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك. بصعودك ايضا فان السحرة قد تفعل ذلك وتأخذ باعين الناس حتى تبدل. حتى تنزل علينا كتابا نقرأ اي الى كل انسان بعينه - 00:38:12

من الله الى فلان ابن فلان وفلان ابن فلان. ان امنوا بمحمد فانه رسولي. قال قل سبحان ربى هل كنت الا بشر الرسول اي هل كانت الرسل تأتي فيما مضى بكتاب من الله الى كل انسان بعينه اهون على الله من ان يفعل بكم - 00:38:32

هذا وما من الناس عن المشركين ان يؤمنوا باتجاههم الهدى والا ان قالوا بعث الله بشر رسولا على الاستفهام اي لم بعد الله وبشرا رسولا. فلو كان من الملائكة لامنا به. قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين اي قد اطمأنتم بهم الدار في مسكنهم - 00:38:52

ولكن فيما بشر فارسلنا اليهم بشرًا مثلهم. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. قال محمد كفى بالله شهيدا والنصب يجوز في قوله شهيدا على نوعين ان شئت على التمييز كفاه الله من الشهداء. وان شئت على الحال كفاه الله في حال الشهادة. وما منعنا موضع النصب - 00:39:12

الا ان قال موضع عن رفع المعنى ما منعه من الايمان الا قولهم ومن يضل الله فلن تجد لهم اولياء من دونه ان يمنعونهم من عذاب الله ونحشرهم يوم القيمة. قال السدي نسوقهم بعد الحساب الى النار. على وجوههم عميا وبكماء وصماء. اما عميا فعموما في النار - 00:39:32

حين دخلوا فلم يبصروا فيها شيئا فهيا زوجة مظلمة لا يضيء لها. سينقطع كلامهم حين قال اخشوا فيها ولا تكلموا. وصم اذهب الزفير والشهيق بسمع فلا يسمعون معه شيئا. وقال في ايات اخرى وهم فيها لا يسمعون. كلما خبت ابنهم سعيرا في تفسيره مجاهد - 00:39:52

كلما طفت اشعرت قال محمد خبت النار تخب خبوة. اذا سكن لهبها فان سكن اللهب ولم يطفى الجمر. قال وانطفأت ولم يبقى منها شيء قبل حمدت تهدى همودا. وقوله وزدناهم سعيرا اي نارا تسرع - 00:40:12

ان الله الذي خلق السماوات والارض ومن قرون انه خلق السماوات والارض قادر على ان يعني البعث وجعل لهم اجل النار. يعني لا شك فيه يعني القيمة. ابا الظالم يعني المشركون الا كفورا. يعني بالقيمة. قل وانت مملكون خزائن رحمة ربى في - 00:40:32

يعني مفاتيح الرزق اذا امسكتم خشية الانفاق يعني خشية اتفاقه. وكان الانسان قتورا يعني بخيلا يخبر انهم بخلاء. يعني المشركين وقوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات يده وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ولقد اخذنا - 00:40:52

ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. فسل بني اسرائيل اذ جاءهم يقول ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال له فرعون اني لاذنك يا موسى مسحورا. قال محمد يعني مخدوعة بتفسير بعضهم. يعني الايات يقول هذا لفرعون الا رب السماوات والارض بصر - 00:41:12

يعني حجج ما قرأوا العامة لقد علمت في فتح التاء يعني فرعون. قوله وجحدوا بيوسعتها انفسهم ظلما وعلوا. واني لاذنك يا المذكور اي مهلكة. فاراد ان يستفزهم من الارض عن ارض مصر ان يخرجهم منها بالقتل. فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيف - 00:41:32

يعني بني اسرائيل وفرعون وقومه لذيذة يعني جميع قال محمد الفيف معناه في اللغة الجماعات قبائل شتى. قوله تعالى وبالحق ينزل لا يعني القرآن بالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرنا يعني بالجنة. ونذيرنا تنذر الناس. وقرآننا فرقناه لتقرأه على - [00:41:52](#)

على طول ومن قرأ بالتحفيف المعنى فرق فيه بين الحق والباطل والحال والحرام من قراب التثنيل معنا فرقه الله فأنزله يوما بعد يوم وشهرها بعد شهر وعاما بعد عام منجما يقر به قلبك قال محمد قوله قرآننا - [00:42:12](#)

بفعل مؤتمر المعنى وفرقناه قرآننا. قل امنوا به عن القرآن او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبلين وقبل القرآن يعني مؤمنين من اهل الكتاب اذا يتلى عليهم اهل القرآن للوجوه في تفسير قاتدة سجدا ويقولون الناس ويقولون - [00:42:32](#)

ربنا ان كان وعد ربنا مفعولا اي قد كان قال محمد المعنى كان وعد ربنا مفعولا ودخلت ان واللام للتوكييل ويخرؤن للاتقان يبكون ويزيدهم يعني القرآن خشوعا والخشوع والخوف الثابت في القلب. قال محمد الاثالق واحدها - [00:42:52](#)

وهو مجمع اللحبين وهو عضو من اعضاء الوجه وسجد منصوب على الحال. قل ادعوا الله وادعوا الرحمن قل ادعوا الله ادعوا الرحمن تدعوا يعني اي الاسمين دعوتهم الاسماء الحسنة. اي هو الله وهو الرحمن. ولا تجهر بصلاتك ولا ترد بها وابتغى - [00:43:12](#)

هذا بين ذلك السبيل في تفسير ابن عباس. يقول هذا بالصلة المكتوبة لا تجعلها كلها سرا. ولا تجعلها كلها جهرا وابتغى بين ذلك سبيلا قال يحيى في تفسير الكلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو بمكة كان يشتم عليه اصحابه فاذا صلى بما رفع صوته سمع المزرفون صوته - [00:43:35](#)

وانخفض صوته ويسمع من خلفه امره الله ان يبتغي بين ذلك سبيلا. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. يعني يتكثر وبه من القلة ولم يكن له شريك في الملك خلق وخلق معه شيئا ولم يكن له ولد من الذكر ان يتعززوا به وكبره تكبيرا - [00:43:55](#)

اي عظمه تعظيمها. بارك الله فيك. طيب عندنا قوله تعالى ولقد صرفا قال المؤلف اي ظربينا وصرفنا يعني نوعنا الآيات باختلافها ونوعنا المواعظ في القرآن والقصص والاساليب طيب ولقد صرفا - [00:44:15](#)

هذا القرآن من كل مثل فابي اكثرب الناس الا كفورا. يعني امتنعوا من قبوله ولم يقبل القرآن وطلبو حجج اخرى وايات ومعجزات حسية. وهذا من باب التعجيز والتعنت والا لو ارادوا الحق لاكتفوا بالقرآن العظيم. ولكن يريدون التعجيز. ولو جاءتهم هذه الآيات - [00:44:45](#)

ياما امنوا وهذه الاية الحسية ذكرها الله سبحانه وتعالى انهم قالوا حتى تفجر لنا الارض ينبوعا اي عينا في مكة او تكون لك جنة من نخيل وعنبر يعني بستان. او - [00:45:15](#)

السماء كما زعمت علينا كيسها اي قطعا او تأتي بالله والملائكة قبليا اي عيانا م مقابلين لهم او من المقابلة ننظر اليهم او يكون لك بيت من ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن اليك حتى تنزل - [00:45:35](#)

كتاب نقرأ يعني حتى تنزل علينا كتابا قد كتب فيه اسماؤهم نقرأ فيه انه ان الله يأمرنا ان نصدقك ونؤمن بك وكل هذا تعجيز وتعنت ولو انزل الله وهو قادر على ازال هذه الاشياء لما امنوا - [00:45:55](#)

ولذلك قال الله عز وجل لهم قل سبحان ربى هل كنت الا بشر رسول؟ اقول سبحان الله تزييها لله ان يوصف يعني بصفات النقص وتعظيمها له انا ما انا الا بشر ورسولا ارسلني الله عز وجل اليكم - [00:46:18](#)

قال وما من الناس ان يمد جائم هدى الا قالوا ابعث الله بشرنا رسول يقول ما منعهم اي الكفار ان يؤمنوا ما منعهم من الایمان الا قولهم هذا قولهم ابعث الله هو الذي منعهم. يعني احتجاجهم - [00:46:42](#)

وتعنتهم هو الذي منعه من الایمان الا ان قالوا ابعث الله ابعث استفهام اي لم يبعث قال استفهام انكاري فبعث الله بشرنا رسول قال لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - [00:47:05](#)

يقول لو كان في الارض ملائكة لانزلنا عليهم ارسلنا اليهم ملكا رسولنا وانزلنا عليهم ملكا من السماء. لان هذا هو الذي فاذا كان البشر يبعث اليهم رسول منهم ومن جنسهم هذا اولى واه - [00:47:24](#)

واقرب للقبول كيف تقولون تأينا الملائكة قبيلة قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم شهيداً على رسالتي واني رسول من عند الله طيب ومن يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له اولياء من دونه - [00:47:44](#)

اي يمنعونه هؤلاء الاولياء وينصرونهم ويدفعون عنهم العذاب ونحشون يوم القيمة على وجوههم اهانة لهم يعني لما يرفع الرأس اكرام لما يحشر على وجهه اهانة له انا هنا ونحشرهم يوم القيمة على وجوه عميا وبكما وصما - [00:48:17](#)

يحشرون يوم القيمة عميان قال ربى لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا وبكما اي لا يتكلمون وصم لا يسمعون حقيقة قال مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا قال خبت رفعت - [00:48:48](#)

سعت مرة اخرى كلما يعني زاد يعني وضعفها او قد عليها اشد واشد قال زدناهم سعيرا اي لها شديدا من النار يقول هذا جزاءهم لانهم كذبوا باليوم الاخر وكذبوا بآيات الله وكفروا بها - [00:49:11](#)

طيب قال ذلك جزاهم انه بانهم كفروا بآياتنا وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا الرفات هي قطع العظام فان لم يعثرون خلقا جديدا يستبعدون ذلك فرد الله عليهم قال او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادم يعني خلق السماوات - [00:49:44](#)
اعظم الخلق للانسان والله قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجل لا ريب فيه وهو يوم القيمة ثم قال سبحانه وتعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى ؟ قال - [00:50:12](#)

اي مفاتيح الرزق خزائن السماوات والارض اذا لامسكتم خشية الانفاق خشية الفقر وكان الانسان قدروا اي بخيلا يعني ممسكا طيب في خاتمة السورة يأتي ذكر موسى كما افتتحت به السورة ولقد اتينا موسى الكتاب في في اول السورة - [00:50:32](#)
قال هنا ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات وقال في اية اخرى قال في تسع آيات بينات ما هي الآيات التسع ؟ قال هي اليد والعاء اليد والعصا والطوفان والجلاد والضفادع والدم هذه آيات خمس وردت في موضع واحد وغيرها من الآيات قال فاسألبني اسرائيل اذ جاءهم - [00:51:12](#)

اذ جاء اذ جاءهم موسى عليه السلام وقال له فرعون الاظنك يا موسى مسحورا اظنك يعني اتيقون والزم بانك مسحور اي قد سحرت لان كلامك هذا كلام ساحر وقد خدعوك وسحروك رد عليه موسى وقال لقد علمت - [00:51:42](#)
قد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض اي ما انزل هذه الآيات الا رب السماوات والارض اي حجج وعلمت هذه قرأت في قراءتين لقد علمت ان يا فرعون - [00:52:12](#)

وفي القراءة الثانية لقد علمت اي انا واراد ان يستفزهم اي يستفزهم كما في قوله تعالى فاستخف قومه طيب قال واغرقناهم من معه جميع عقولنا بني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا يعني بني اسرائيل وفرعون - [00:52:27](#)
قال لفيفا قال جميعا وبعض اهل التفسير يقول فاذا جاء وعد الاخرة اي اخر الزمان ان الله يجمع اليهود الذين كانوا مشتتين في الارض يجمعهم في مكان واحد حتى يسلط الله عليهم المؤمنين فيقتلونهم - [00:52:58](#)

قالوا بالحق انزلنا اي القرآن وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرنا بشر المتقين وتنذر وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت قال فارقناه وفرقناه فان قرأت بالتحفيف فرقناه اي جعلناه - [00:53:21](#)

في تفريق بين الحق والباطل والحلال والحرام والهدى والضلال وان قرأت فرقناه بالتشديد اي جعلناه مفرقا ينزل منجما ومفرقا قل امنوا به يا اهل مكة ويا ايها المشركون قل امنوا بهم او لا تؤمنون - [00:53:45](#)

فان الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب يؤمنون به ويعرفون انه الحق من ربها ويخردون لاذقان سجدا اي على وجوههم ويقول سبحانه ربى ان كان وعد ربنا مفعولا اي قد كان - [00:54:11](#)

ويخردون لاذقان ي يكون اذا سمعوا القرآن الكريم خشوعا اي خوفا لما اشتمل عليه من الوعد والوعيد طيب قال في اخرها قل ادعوا الله ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - [00:54:29](#)

لما انكر المشركون اسم الرحمن قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة رد الله عليهم قال الرحمن اسم من اسماء الله والداعي والسائل يدعوه ويسأله بالله وبالرحمن كلها اسماء الله الحسنى - [00:54:54](#)

له الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا بها وابتغ بين ذلك سبيلا اي كل متوسطا في القراءة لا تخفت يعني تصير بحيث لا تسمع نفسك او تقرأ بقلبك ولا تجهر بحيث انك تؤذى من بجانبك - [00:55:11](#)

القراءة المعتبرة في ان يسمع الانسان نفسه بصوت خفي يعني من بجانبه لا يتأذى منه هذه والستة اما ان يقرأ بقلبه فهذه ليست قراءة ولا تصح ولا تقبل - [00:55:30](#)

لو ان انسانا كبر تكبيرة الاحرام بقلبه لم تتعقد الصلاة لم تتعقد ولو قرأ الفاتحة بقلبه بطلت صلاته لابد من ان يحرك لسانه وشفتيه ويسمع نفسه قليلا السورة افتتحت بالتعظيم والاجلال لله سبحان الذي اسرى - [00:55:49](#)

وختمت بالتعظيم والاجلال لله. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. لانه غني ولم يكن له شريك في الملك يعني ليس معه احد يشاركه بل هو الملك. ولم يكن له ولی من الذل. يتعزز به. قال - [00:56:15](#)

اكبره اي عظمه تعظيمها وبهذا تنتهي السورة الجليلة العظيمة سورة الاسراء وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم السور التي تليها باذن الله ان شاء الله الله اعلم وصلى الله - [00:56:35](#)
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:56:55](#)